

هجوم بطائرة بدون طيار في اليمن يقتل عناصر من القاعدة



أعلن سكان يمنيون أن ثلاثة رجال يعتقد أنهم ينتمون إلى تنظيم القاعدة قتلوا السبت في هجوم يشبه بأنه بطائرة أميركية بدون طيار في اليمن وأن طائرة أخرى بلا طيار ربما تكون تحطمت في منطقة أخرى في اليمن. ووقع الهجوم في بلدة الصعيد النائية في محافظة شبوة بجنوب اليمن.

من ناحية أخرى أكد سكان في منطقة الهدا بمحافظة ذمار بوسط اليمن أن طائرة بلا طيار تحطمت في منطقة مفتوحة هناك. ولم يعرف على الفور ما إذا كانت تلك هي نفس الطائرة التي شنت الهجوم الذي أسفر عن سقوط قتلى في شبوة.

وأدى هجوم آخر بطائرة بلا طيار يوم الاثنين الماضي إلى قتل اثنين من المتشددتين يشبه بأنهما من القاعدة. وكان هذا أول هجوم من نوعه منذ استقالة هادي.

وتشير الواقعتان إلى عدم حدوث تراجع في البرنامج الأميركي للطائرات بلا طيار ضد المتشددتين المشتبه بهم على الرغم من استقالة الرئيس اليمني الذي يدعم هذا البرنامج.

ويعتبر اليمن معقل لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب أحد أخطر فروع القاعدة. وقد أعلن التنظيم في الأونة الأخيرة مسؤوليته عن الهجوم على صحيفة شارلي إبدو الفرنسية الساخرة في باريس في السابع من يناير.

وتتعاون الولايات المتحدة منذ سنوات مع قوات الأمن اليمنية في ملاحقة واستهداف أعضاء القاعدة في اليمن وهي استراتيجية لاقت انتقادات من جماعات حقوقية لتسببها في سقوط قتلى من المدنيين بشكل متكرر. ولكن بعد اجتياح الحوثيين للعاصمة صنعاء في سبتمبر والاستيلاء على مقر الرئيس عبد ربه منصور هادي في وقت سابق من شهر يناير استقال هادي وحكومته. وكان هادي مدافعا قويا عن برنامج الطائرات بدون طيار وبعد استقالته أصبح الحوثيون الحكام الفعليين للبلاد.

من جهتهم، أبلغ مسؤولون أميركيون رويترز بأن هيمنة الحوثيين تحرمهم من معلومات المخابرات الكافية لتحديد أهداف القاعدة وتجنب سقوط قتلى من المدنيين في الهجمات.